بسـم الله الرحمـن الرحيـم

الاستدعاءُ الدّلاليُّ في إيحاءِ ألفاظِ الحِسِّ السَّمعيِّ والإيقاعِ الحَرَكيِّ في القرآنِ الكريم
دراسةٌ في البنيةِ التركيبيّة والقيمة الدّلاليَّة

إعداد الطالب:
حمزة عبد الرحمن محمد المطلق

إشراف الدكتور
منير تيسير شطناوي
أستاذ مشارك

قُدِّمت هذه الرِّسالةُ استكمالاً لمتطلَّباتِ درجة الماجستير في اللُغويات
عمادة البحثِ العلميِّ والدِّراساتِ العُليا في الجامعةِ الهاشميَّة
الزرقاء ـ الأردن
٢٠١٤/١٢/١٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقِشت هذه الرسالة والموسومة بـ (الاستدعاءُ الدّلاليُّ في إيحاءِ ألفاظِ الحِسِّ السَّمعيِّ والإيقاعِ الحَرَكيِّ في القرآنِ الكريم: دراسةٌ في البنيةِ التركيبيّة والقيمة الدّلاليَّة) بتاريخ ٢٠١٤/١٢/١٤

أعضاء لجنة المناقشة التوقيع :

١ . الدكتور منير تيسير شطناوي، رئيسا .....
أستاذ مشارك في اللغة والنحو
الجامعة الهاشمية

٢ . الأستاذ الدكتور عبد الكريم مجاهد مرداوي، عضوا .....
أستاذ في علم اللغة
الجامعة الهاشمية

٣ . الدكتورة ثناء نجاتي عيّاش، عضوا .....
أستاذ في علم البلاغة
الجامعة الهاشمية

٤ . الدكتور رائد فريد طافش، عضوا خارجيا .....
أستاذ مشارك في علم اللغة
جامعة البلقاء التطبيقية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهــداء

إلى من بلّغ الرسالة وأدّى الأمانة، إلى نبيِّ الرحمة ومعلِّم البشرية، سيِّدِ العالمين. . . محمدٍ صلى الله عليه وسلم.

إلى روضتي في الدُّنيا، ونبعِ الحنان الذي لا ينضب . . . إلى والدتي

إلى من أوْدعَني اللهَ قبل أن يراني . . . إلى روح والدي

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة، وسندي في الحياة . . . إلى أخوتي

إلى مَنْ تحلَّوا بالإخاء، وتميزوا بالوفاء والعطاء، إلى كلِّ من آنَسَني في دراستي وشاركني همومي . . . إلى جميع أصدقائي

أهدي لهم بحثي هذا، سائلا المولى أن يتقبّله مني وأن يُبلِّغَني أجرَه.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكرٌ وتقديرٌ

أتقدّم بالشكر الجزيل إلى الدكتور الفاضل منير شطناوي، الذي أكرمني بتوجيهاته وتصويباته، وسهّل لي الكثير من العقَبات، سهّل الله طريقَه إلى الجنّة، وجزاه اللهُ خيرَ ما جزى به أستاذا عن تلاميذه.

وأتقدم بخالص الشكر إلى كلِّ من كان لي عونا في إتمام هذه الرسالة.

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الأفاضل الذين تفضلوا بمناقشة هذه الرسالة:

- الأستاذ الدكتور : عبد الكريم مجاهد مرداوي.
- الأستاذة الدكتورة : ثناء نجاتي عيّاش.
- الدكتور : رائد فريد طافش.

والله وليُّ التوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهرس

قرار اللجنة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
الفهرس	هـ
الملخص باللغة العربية	ز
المقدمة	١
التمهيد	٥
الفصل الأول : جدلية الصوت والدلالة	٨
الدلالة الصوتية في الألفاظ: نظرة تاريخية	٩
الصوت والدلالة عند الفلاسفة اليونان	٩
الصوت والدلالة عند علماء العربية القدماء	١١
الصوت والدلالة عند العرب المحدثين	١٨
الصوت والدلالة عند علماء الأصول	٢٣
الصوت والدلالة عند الغربيين	٢٦
الدلالة المعجمية للفظ والسياق اللغوي	٣٣
في ضوء تعدد دلالة اللفظ	٣٦
الفصل الثاني: الدلالة الصوتية في ألفاظ الحسّ السمعي والإيقاع الحركي	٣٨
أولا : لفظة (أوِّبي)	٣٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ثانيا: لفظة (تجأرون)	٤٥
ثالثا: لفظة (حسيسها)	٤٨
رابعا: لفظة (الصاخة)	٥٩
خامسا: لفظة (صرصر)	٦٢
سادسا: لفظة (النفاثات)	٦٨
سابعا: لفظة (هُمَزة)	٧١
ثامنا: لفظة (همسا)	٧٦
تاسعا: لفظة (وسوس)	٨٣
الخاتمة	٩١
المراجع	٩٦
الملخص باللغة الإنجليزية	١٠٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملخص

الاستدعاءُ الدّلاليُّ في إيحاءِ ألفاظِ الحِسِّ السَّمعيِّ والإيقاعِ الحَرَكيِّ في القرآنِ الكريم: دراسةٌ في البنيةِ التركيبيّة والقيمة الدّلاليَّة

إعداد الطالب

حمزة عبد الرحمن محمد المطلق

إشراف الدكتور

منير تيسير منصور شطناوي

أستاذ مشارك

سعت هذه الدراسة إلى إبراز البلاغة القرآنية والقيمة الدلالية لطائفةٍ من ألفاظ القرآن الكريم، التي تحوي إشاراتٍ صوتيةً سمعية، حاول الباحث من خلال الدراسة استجلاءَ دلالات الألفاظ، والكشفَ عن دلالاتٍ أخرى كامنةٍ وراء المعنى الظاهري للفظة، التي تحمل قيما تعبيرية تتأتّى من دلالاتها السياقية والمعجمية، ومن أصواتها وبنيتها التركيبية؛ إذ هي تعبِّر عن معانيها بجرسها.

وتبيّن للباحث أن العناصر الفونولوجية للأصوات تتقاطع مع دلالاتها، كما في لفظة (أوّبي)؛ فأصواتها تحاكي دلالتها في التعبير عن أصوات أصداء الجبال. وكذلك اتفاق صفات الجهر والانفجار والقلقلة في لفظة (تجأرون) مع معانيها التي تدل على المبالغة والتقلُّب في الأحوال.

وتبين أن المعاني المتعددة لكلمة (حسيسها) تتعالق مع بعضها، مما يؤكد بلاغة كلِّ لفظة منها في سياقها، وأصوات اللفظة تخدم دلالتها من حيثُ الاحتكاكُ والهمس الذي في صوتي الحاء والسين.

وفي لفظة (الصاخة) نجد أن الصفير والتفخيم والمدَّ في أصواتها يعبر عن معاني الشدّة فيها، ويوحي بشدّة أهوال يوم القيامة. وكذلك التكرار والصفير في لفظة (صرصر) يحاكي دلالتها

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

في مضاعفة العذاب. كما صوّرت لفظة (النفاثات) دلالتها بأصواتها؛ فنطقُ أصوات اللفظة يكون فيه نفثٌ يحاكي دلالة الكلمة. كما تبين للباحث في لفظة (الهُمَزَة) أن ثمة توافقا بين أصوات الكلمة ودلالاتها المعجمية التي تشير إلى الضغط والكسر. أما دلالات كلمة (همسا) التي بمعنى الصوت الخفيّ، واجتماع صوت الهاء الانفتاحية، والميم التي تدلّ على الجمع، والسين المهموسة في الكلمة ينسجم ومشهدَ الناس بعد جمعهم وانقيادهم للمحشر صامتين مستسلمين. أما لفظة (وسوس) فتجتمع دلالاتها حول الصوت الخفيّ المختلط، وتكرار صوت السين في الكلمة وفي سياق الآيات، وكذلك تكرار صوت الواو، يتلاءم مع المحاولات المتكررة في الوسوسة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين، سيدِنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فمن فضل الله تعالى أن أنعم علينا واصطفانا لنكون من أمة محمد عليه السلام، وأنزل عليه الكتاب ليكون للعالمين هاديا ومرشدا، فأخذ العقول بعجيب بيانه، وانشغل الباحثون واللغويون بألفاظه وتراكيبه، فكان النصُّ القرآنيُّ ولا يزال مصدرَ دراساتٍ بالغَ الأهمية، حام حولَه النَّاس رُتَّعا، وقصدوا ينابيعَه وُرَّدا، وهو على كَثرة قُصَّاده وواردِيه نهرٌ لا ينضب، ونورٌ لا يُطفأ مصباحُه، وسراجٌ لا يخبو توقُّده.

وإنني كغيري من الباحثين الذين شُغفوا بدراسة القرآن الكريم، حرصت على أن تكون رسالتي خدمةً لكتاب الله العزيز، وبعد قراءات عديدة وتأملٍ عميق في كتاب الله توقفت عند قوله تعالى: {لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ }،[1] وقد استرعى انتباهي أن يصف الله تعالى صوت النار بأنه حسيس، وما لأصوات هذه اللفظة من جرس ينبئ عما تُحدثه النار من حسحسةٍ لجلود الكافرين، وما ينتج عن ذلك من صوت تتفطر له القلوب. فبحثت في القرآن الكريم عن الألفاظ التي تندرج تحت الحقل الدلالي لهذه الكلمة، فخرجت بطائفة من الألفاظ التي تحمل إشارات صوتيةً سمعية. وبعد عرض هذا الموضوع على المشرف الدكتور منير شطناوي تم الاتفاق على وسم الرسالة بـ(الاستدعاء الدلاليُّ في إيحاء ألفاظِ الحِسِّ السمعيِّ والإيقاعِ الحركيِّ في القرآن الكريم: دراسةٌ في البنية التركيبية والقيمة الدلالية) .

إنّ طبيعة هذا البحث تقتضي أن يبرز الباحث القيمة الدلالية للألفاظ من عدة جوانب؛ فيقوم بإدراج سياق الآية الكريمة التي تضمنت اللفظة، وقد يتطلب الإمر إدراج بعض الآيات التي تسبقها أو تليها إذا كانت تشترك مع سياق اللفظة؛ بهدف توضيح الفكرة التي تحتويها الآية، وفهم معنى

---

[1] . سورة الأنبياء، آية ١٠٢.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الكلمة في السياق. ثمّ يذكر الباحث أقوال المفسرين وآراءهم في تفسير اللفظة، مع ضرورة استقراء التفاسير المهمة جميعها؛ إذ الهدفُ استدعاءُ دلالات اللفظة دون الوقوف على معنى واحدٍ لها.

ثم العودة إلى المعاجم، وتقصي المعاني المختلفة للفظة، وخاصة المعاجم التي تسوق الشواهد والأمثلة المختلفة في إيراد المعاني؛ فاختلاف الشواهد يفضي إلى تعداد المعاني للكلمة بحسب سياقها. ودور الباحث هنا أن يقوم بجمع المعاني المختلفة للفظة وسوقها إلى تدعيم معنى الكلمة في سياقها، مما يسهم في إبراز القيمة الدلالية لها، فلا بد في كلِّ شاهد من وجود إشارات تغذي معنى الكلمة وتقوي دلالتها، فلا تقف دلالة الكلمة على المعنى الظاهر لها، بل تتعداها إلى معانٍ أخرى لا تتكشّف إلا بالولوج إلى ملابساتها الدلالية في المعاجم، تتضافر هذه المعاني لتصل إلى تحقيق القيمة والمقصد من خلال استقراء الشواهد والأمثلة، وهذا ما اصطُلح على تسميته (الاستدعاء الدلالي) .

وفي المرحلة الأخيرة يقوم الباحث بإبراز دلالة الكلمة من الجانب الصوتي، بدراسة الألفاظ من النواحي الصوتية والتركيبية، والكشف عن الأثر الدلالي لأصوات الكلمة، فإذا كانت الأصوات في العربية لها قيمٌ دلالية تستحق الدراسة، فإنها في الألفاظ التي تم اختيارها في هذه الرسالة أجدى بالدراسة والتحليل؛ فإن المعاني في هذه الألفاظ تنبعث من أصواتها، والعلاقة بين أصواتها ومعانيها أشدّ التئاما من غيرها؛ إذ تُنبئ أصواتها عن معانيها. ويتطلب البحث في دلالة الأصوات الوقوفَ على البناء التركيبي للكملة وترتيب الأصوات فيها، وقد تطرق ابن جني إلى هذه القضية من قبل، ورأى أن ترتيب الحروف في الكلمة يكون وفقا لمعناها.[1]

أما مراجع المادة فقد تنوعت بتعدُّد جوانب الدراسة، فاستقى البحث مادته من المعاجم اللغوية وعلى رأسها معجم لسان العرب لابن المنظور، ومعجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، وتاج العروس للزبيدي، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس. كما اعتمد البحث بدرجة كبيرة على التفاسير، منها تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، ومفاتيح الغيب للرازي، والكشّاف للزمخشري، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي، والتحرير والتنوير لابن عاشور،

[1] . انظر، ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني (ت ١٩٢هـ)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، د.ط ت ، المكتبة العلمية، ج٢ ، ص١٦٢ . ١٦٣.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتفسير ابن أبي السعود، وتفسير الشعراوي، وغيرها من كتب التفسير. كما استعان البحث بكتب اللغة القديمة والحديثة، والدراسات الصوتية ومن ذلك كتابا الخصائص، وسر صناعة الإعراب لابن جني، و كتابا دلالة الألفاظ، ومن أسرار اللغة لإبراهيم أنيس، وعلم الأصوات لكمال بِشر، وقد وجدت في كتاب الدلالة اللغوية عند العرب للدكتور عبد الكريم مجاهد تفصيلا في قضية الصوت والدلالة، مما سهّل علي طريقة العرض للموضوع، وكفاني مؤونة البحث عن المراجع التي تناولت هذه المسألة. بالإضافة إلى بعض الأبحاث التي اهتمت بدراسة ألفاظ القرآن الكريم، وبعض الكتب التي تحدثت عن الإعجاز البياني لألفاظ القرآن الكريم.

والألفاظ التي تندرج تحت هذا البحث تجاوزت الثلاثين لفظة، قمت بتقسيمها حسب حقول دلالية، واخترت لفظةً من كل حقلٍ دلالي على النحو الآتي :

أولا : ألفاظ وصف الأصوات الحركية للطبيعة. وهي : أوِّبِي، عَسْعَسَ ، انْفَجَرَتْ، تَنَفَّس. واخترت منها لفظة (أوِّبِي).

ثانيا : ألفاظ وصف أصوات الكافرين في الدنيا، وهي : تجْأَرُون، خُوَار، تَصْدِية، مُكاءً، يَنْعِق. واخترت منها لفظة (تَجْأَرُون).

ثالثا : ألفاظ وصف صوت النار، وهي : حَسِيْسَهَا، زَفِيْرًا، شَهِيقًا، تَغَيُّظًا. واخترت منها لفظة (حَسِيْسَهَا).

رابعاً: ألفاظ الصيحة يوم القيامة، وهي : الرَّجْفَة، الرَّادِفَة، الصَّاخَّة، القارِعَة، يُنفَخ، نُقِر. واخترت منها لفظة (الصَّاخَّة).

خامسا : ألفاظ العذاب، وهي : الصَّيْحَة، صَرْصَر. واخترت منهما لفظة (صَرْصَر).

سادسا : ألفاظ النفث، وهي : أفٍّ، النَّفَّاثَات. واخترت منهما لفظة (النَّفَّاثَات).

سابعا : ألفاظ تعييب الناس بعضهم بعضا، وهي : هُمَزَة، لُمَزَة. واخترت منها لفظة (هُمَزَة).

ثامنا: ألفاظ الأصوات الخفية، وهي: رِكْزًا ، هَمْسًا. واخترت منهما لفظة (هَمْسًا).

تاسعا : ألفاظ الحسّ الحركي الصوتي المتكرر، وهي : زُحْزِحَ، زُلْزِل، كُبْكِبُوا، وَسْوَسَ. واخترت منها لفظة (وَسْوَسَ).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتم ترتيب الألفاظ في الرسالة ترتيبا ألفبائيا بناءً على أصل الكلمة، ولم يكن ترتيبها بحسب مواضعها في القرآن الكريم؛ وذلك لأن اللفظة الواحدة من هذه الألفاظ قد تتكرر في مواضع مختلفة في القرآن الكريم بصيغٍ متعددة، وطبيعة البحث تقتضي أن يتناول الباحث الصيغ المتعددة للكلمة في جميع السياقات في القرآن الكريم، فصار من الأسلم أن تُرتب الألفاظ ترتيبا ألفبائيا.

واقتضت طبيعة الرسالة أن تُقسَّم إلى مقدمةٍ، وتمهيد، وفصلين، وخاتمة:

المقدمة: وفيها تعريفٌ بطبيعة الرسالة ومادة البحث.

التمهيد: فيه توضيح مصطلحات الرسالة، وبيان أهمية الرسالة ومشكلتها.

الفصل الأول: فيه نظرة تاريخية في الجدل القائم حول العلاقة بين الصوت والدلالة.

الفصل الثاني: كان دراسةً تطبيقية على الألفاظ التي تم اختيارها للبحث.

الخاتمة: ذكرت فيها أبرز النتائج التي تم التوصل إليها.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيـد

لعلّ وقفة متأنية في مصطلحات هذه الدراسة: (الاستدعاء الدلالي في إيحاء ألفاظ الحسّ السمعي والإيقاع الحركي في القرآن الكريم) هو أول ما يجدر الحديث عنه والوقوف عليه. أما المقصود بألفاظ الحس السمعي ، فهي الألفاظ التي تشير معانيها إلى مُدرَكات حاسة السمع، وتعبر عن معانيها بجرسها وأصواتها، أي تلك الألفاظ التي تشير في معانيها إلى الأصوات بحد ذاتها، وتختلف طبيعة الأصوات باختلاف الألفاظ المعبِّرة عنها؛ كالهمس والوسوسة، والصرصرة وغيرها. وألفاظ الإيقاع الحركي هي التي تشير معانيها إلى حركةٍ تصويرية معينة ينتج عنها أصوات مخصوصة بحركة الشيء الناتجة عنه. وتم اختيار هذه الألفاظ بعينها لما تحمله أيضا من وقعٍ صوتي بارزٍ في أصواتها يحاكي دلالاتها، فيتفق فيها الصوت مع الدلالة، وتسهم البنية الصوتية المقطعية في تصوير المعنى إلى جانب الأصوات.

والاستدعاء الدلالي لهذه الألفاظ يعني استقطاب دلالات اللفظ المعجمية المتعددة، التي من شأنها أن تُسهم في تكثيف المعنى وإبرازه من حيثُ بيانُ قيمته الدلالية من خلال الأصوات، والسياق، والبنية التركيبية؛ فالاستدعاء الدلالي للألفاظ من حيثُ الدلالة يقتضي الرجوعَ إلى معاجم اللغة واستقراء المعاني المتعددة التي يندرج تحتها أصل الكلمة، ولا تقلُّ الشواهد التي تطرقها المعاجم في بيان المعاني أهميةً عن دلالة الكلمة ذاتها؛ ثمّ يقوم الباحث بتوجيه هذه المعاني بالسياقات الواردة فيها نحو دلالة اللفظة (موضوع البحث) في النص، ومحاولة التقريب بين المعاني التي تبدو بظاهرها متباعدةً؛ وذلك بالتماس رابطٍ دلالي يربط الشواهد المتعددة ببعضها، فيتّضح بعدها أنّ المعنى الظاهري للكلمة تكمن وراءه معان أخرى تكشفها معاجم اللغة، وهذا بدوره أيضا يبرز بلاغة الكلمة في سياقها ويعطي تفسيرا لاختيار الكلمة بعينها في النص.

فجزءٌ كبير من هذه الرسالة يرتكز على المعاجم اللغوية بتقصِّي المعاني المعجمية والدلالات الأخرى التي تلتقي وأصلَ الكلمة، دون الوقوف على معنى واحد كما يفعل المفسرون، ثم ربط هذه المعاني مع اللفظة في سياقها ربطا يكثِّف دلالة الكلمة في موقعها، بكشف الملابسات التي تربط المعاني ببعضها. والأمثلة التي تطرقها المعاجم في بيان المعاني هي الأرضية التي يقف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

عليها الباحث في عملية التحليل. وهذا لا يتعارض مع ما يقوم به المفسرون، وإنما يؤكده ويبرز القيمة الدلالية للكلمات برفدها بمعانٍ ذهب العرب إلى استخدامها في كلامهم.

ولا يقف الاستدعاء الدلالي عند الجانب المعجمي فحسب؛ فثمّة استدعاءٌ دلاليٌّ من الجانب الصوتي والتركيبي، بالوقوف على أصوات المفردة، ودراسة مخارجها وصفاتها وتجاورها في الكلمة، وسوقها باتجاه معنى المفردة؛ إذ إنها تعبّر عن الصوت بمعناها فيكون لأصواتها دورٌ في إبراز قيمة هذا المعنى وبيانه.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها جاءت خدمة للقرآن الكريم ، ومحاولةً متواضعةً في إبراز بلاغة ألفاظ القرآن الكريم عامةً، والألفاظ موضوع البحث خاصةً وقدرتها على تجسيد المعنى؛ بجرسها، ودلالاتها وتناسبها مع السياقات الواردة فيها، وغير ذلك مما يسهم في إبراز بلاغة هذه الألفاظ. كما تكمن أهميتها في الألفاظ التي تم اختيارها موضوعاً للدراسة؛ فقد جرت العادة عند الباحثين أن يقيموا دراسات صوتية للألفاظ باختيار عِينات عشوائية من القرآن الكريم، تبرز فيها القيمة الدلالية الصوتية، مثل كلمة (انبجست ، اثاقلتم) فهي كلمات تحوي إشارات صوتية في نطق حروفها، في حين اختصت هذه الرسالة بالألفاظ ذات الإشارات الصوتية السمعية، وألفاظ الإيقاع الحركي، فلا بد لكل كلمة من هذه الكلمات أن ينتج عن نطقها أثر في نفس السامع يترك طابعاً نفسياً جرّاء سماعه الكلمة ، والملاحظ أن غالبية المفردات التي تم اختيارها هي وصفٌ أو مسمياتٌ لأصوات ، لذا تجد أكثرها قد اقترنت بكلمة (سمع) ومشتقاتها، على نحو قوله تعالى: " هل تُحسّ منهم من أحدٍ أو تسمع لهم رِكزا ".[1]

ومما يُضفي قيمة أخرى للدراسة هو التركيز على الجانب المعجمي فيها بمعرفة ملابسات الكلمة دلالياً، وتقصّي الشواهد في ذلك بطريقة استقرائية، وفي هذا إثراء لدلالة اللفظ، كما فيه

[1] . سورة مريم، آية٩٨.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

خدمة للمادة المعجمية بإبراز قيمة المعاجم والربط بين مادّتها ، ومعاجمُنا اللغوية غنية إلى حد كبير بثروة دلالية إلى جانب الثروة اللغوية، ولكن الاكتفاء بدلالة اللفظ من غير استدعاء بقيةِ قِيَمِه الدلاليةِ تقصيرٌ في استكناه الدلالة .

فهذه الدراسة لم تقف على جانب واحد في تناولها للألفاظ، بل تناولتها من عدة جوانب؛ فوقفت عليها من الناحية المعجمية الدلالية، وربطت بين دلالات الألفاظ وأصواتها بالتركيز على الجانب الصوتي فيها، بما في ذلك من أثر للبنية المقطعية في الكلمة ودورها في إبراز المعنى.

لذا ستجيب الرسالة عن عدة تساؤلات منها :

. هل بين اللفظ والصوت علاقة دلالية ؟

. كيف يمكن الكشف عن القيمة الدلالية للفظ من خلال إيقاع أصواته ؟

. ما قيمة تعدد معاني اللفظ الواحد ؟ وهل يمكن أن تتضافر في خدمة دلالته في سياق ما ؟

. ما هي الألفاظ الدالة على الحس السمعي في القرآن الكريم وكيف نحددها ؟

أما مشكلة الرسالة فتتمثل في الجدل القائم بين العلماء حول قضية الدلالة الصوتية للألفاظ، وعدم التوصل في ذلك إلى نتيجة حاسمة تقرّ بوجود الدلالة الصوتية أو تنفيها، فكثيرٌ من الباحثين يرى أن الربط بين أصوات الألفاظ ودلالاتها هو من قبيل التكلُّف ولا يمسّ واقع اللغة، ومنهم من ينفي ذلك نفيا قاطعا، على خلاف فريق آخرَ يؤكد وجود التعالق بين الصوت والدلالة، ومنهم من بالغ إلى الحد الذي يؤكد فيه أن لكل صوتٍ في اللغة دلالةً مستقلة. وللخروج من هذه الإشكالية وقفت من هذه القضية موقفا وسطا؛ وحاولت أن أربط بين أصوات الكلمات ومعانيها دون المبالغة في ذلك ما أمكن؛ إذ قد يكون للصوت قيمة دلالية بحسب ما يجاوره من أصوات أخرى، ولا تكون له قيمة صوتية بوجوده مجردا، كما أن للسياق دورا في وجود دلالة للأصوات.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. قبها، مهدي عناد أحمد، التحليل الصوتي للنص: بعض قصار سور القرآن الكرين أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١١م.

. ابن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦ هـ)، أدب الكاتب، حققه وعلق حواشيه ووضع فهارسه: محمد الدّالي، د. ط، ت ، مؤسسة الرسالة، بيروت.

. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ط٢، ١٩٣٥م، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة.

. قطب ، سيد، التصوير الفني في القرآن ، ط١٦، ٢٠٠٢م، دار الشروق، القاهرة.

. قطب، سيد، في ظلال القرآن ، ط٣٢، ٢٠٠٣م، دار الشروق، القاهرة.

. القيسي، أبو محمد مكي بن أبي طالب(ت ٤٣٧ هـ)، الرعاية لتجويد القرآن وتحقيق لفظ التلاوة، تحقيق أحمد حسن فرَحات، ط٣، ١٩٩٦م، دار عمار، عمان.

. ابن القيم ، التفسير القيِّم، (ت ٧٥١ هـ) ، جمعه محمد أويس الشدوي، وحققه محمد حسان الفق، د. ط، ت ، دار الكتب العلمية، بيروت.

. ابن كثير ، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، (ت٧٧٤ هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: مصطفى السيد محمد، ومحمد فضل العجماوي، ومحمد السيد رشاد، وعلي أحمد عبد الباقي، وحسن عباس قطب، ط١، د. ت، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع، الجيزة.

. الكرملي، الأب أنستاس ماري الكرملي، نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، د. ط، ١٩٣٨م، المكتبة العصرية، القاهرة.

. الكلبي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن جُزيّ (ت٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، ضبطه وصححه وخرّج أحاديثه: محمد سالم هاشم، ط١، ١٩٩٥م، دار الكتب العلمية، بيروت.

. كمال الدين، حازم علي، دراسة في علم الأصوات، ط١، ١٩٩٩م، مكتبة الآداب، القاهرة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

. المبارك، محمد ، فقه اللغة وخصائص العربية: دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرْض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد، د. ط، ت ، دار الفكر، بيروت.

. مجمع اللغة العربية، معجم ألفاظ القرآن الكريم، ط٢، ١٩٨٩م، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث.

ـ مرداوي، عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، د. ط، ت، دار الضياء

. منال النجار، القيم الدلالية لأصوات الحروف في العربية، ط١، ٢٠٠١م، مكتبة التوبة، الرياض.

. مندور، مصطفى، اللغة بين العقل والمغامرة، د. ط ، ت ، منشأة المعارف، الإسكندرية.

. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدن محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري الأنصاري .

الخزرجي (ت ١٣١١هـ) ، معجم لسان العرب ، طبعة بولاق،١٣٠٠ هـ ، المطبعة الميرية، مصر.

. النعيمي ، حسام سعيد، الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، د. ط ، ت ، دار الرشيد للنشر.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Abstract

The Semantic Call in the Auditory Sense Words Aspiration and Motor Rhythm in the Holy Quran: A Study on the Compositional Structure and the Semantic Value.

Prepared by:

Hamza Abdul Rahman Mohammad Al-Mutlaq

Supervised by Dr. Munir Tayseer Mansour Shatanawi, Associate Professor.

This study sought to highlight the Quranic rhetoric of a group of vocabularies of the Holy Quran, which contain acoustic audio indications. The researcher attempted to elucidate the word semantics, and reveal other embedded semantics beyond the apparent meaning of the vocabulary, which holds expressive power, generated from its contextual and lexical semantics; and from its sounds and compositional structure; since it expresses its meanings through its rhythm.

The researched found that the phonological elements of the sounds intersect with their indications. For instance, the word "Awwibi" (meaning sublime to Almighty Allah very sincerely), its semantics emulate expressing the sounds of the mountains echo. The match between the properties of speaking out, explosion of pronunciation and vocalizing the letter with strong stress (Qalqaleh) in the word "Taj'aroon" (Speaking out very loud), with its meanings that indicate exaggeration and fluctuation of circumstances. The multiple meanings of the word "Haseesaha" (sound of the Hellfire) interrelate one with the other, assuring the rhetoric of each vocabulary within its context. The sounds of the vocabulary serve its

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit